**الدرس الثالث:( 230 تلاوة وتجويد)**

**أحكام النون الساكنة والتنوين "**

**أولاً: الاظهار**

**أولاً:أحكامُ النُّونِ السَّاكنةِ والتنوينِ:**

**\*تعريف النون الساكنة:**

**هي النون الخالية من الحركة والثابتة لفظًا وخطًّا، وصلا ووقفًا، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة.**

**وتكون أصلية من بنية الكلمة مثل: أنعم، وتكون زائدة عن أصل الكلمة وبنيتها مثل: فانفلق، أصل الفعل: فَلَقَ على وزن فَعَلَ ([[1]](#footnote-1)).**

**\*تعريف التنوين:**

**هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا ووصلا وتفارقه خطًّا ووقفًا وعلامته: فتحتان أو كسرتان أو ضمتان.**

**\*وحكمه حالة الوقف: تُبَدَّلُ الفتحتان ألفًا دائمًا إلا إذا كانتا على هاء تأنيث مثل: {إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ} بالإسراء فيوقف عليها بالهاء من غير تنوين، وأما الضمتان والكسرتان فيحذف التنوين فيهما. ويوقف عليهما بالسكون إلا في قوله تعالى: {وَكَأَيِّنْ} حيث وقع فإنهم كتبوه بالنون ([[2]](#footnote-2))**

**\*الفرقُ بينَ النونِ الساكنةِ والتنوينِ:**

**والفرق بين النون الساكنة والتنوين يوجد في خمسة أمور تظهر بالتأمل في تعريفيهما، وهي:**

**1- النون الساكنة حرف أصلي من أحرف الهجاء، وقد تكون من الحروف الزوائد ، أما التنوين فلا يكون إلا زائد عن بنية الكلمة.**

**2- النون الساكنة ثابتة في اللفظ والخط، أما التنوين فثابت في اللفظ دون الخط.**

**3- النون الساكنة ثابتة في الوصل والوقف، وأما التنوين فثابت في الوصل دون الوقف.**

**4- النون الساكنة توجد في الأسماء ء والأفعال والحروف، أما التنوين فلا يوجد إلا في الأسماء فقط.**

**ويستثنى من ذلك: نون التوكيد الخفيفة التي لم تقع إلا في موضعين في القرآن وهما:**

**1- {وَلِيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ}**

**2- {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ} ، فإنها نون وليست تنوينًا؛ لاتصالها بالفعل، وإن كانت غير ثابتة خطًّا ووقفًا كالتنوين، فهي إذن نون ساكنة شبيهة بالتنوين ([[3]](#footnote-3)) .**

**5- النون الساكنة تكون متوسطة ومتطرفة، أما التنوين فلا يكون إلا متطرفًا.**

**\*وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام وهي:**

**1- الإظهار 2- الإدغام**

**3- الإقلاب 4- الإخفاء**

**وقد أشار الإمام ابن الجزري إلى هذه الأحكام بقوله:**

**وحكمُ تنوينٍ ونونٍ يلفى ... إظهار إدغام وقلب إخفا**

**وسيأتي الكلام على حكم كل منها تفصيلا.**

**أولاً:الحكم الأول الإظهار الحلقي**

**\* تَعْرِيفُهُ:الإظهارُ لغةً: البيان والإيضاح.**

**\*واصطلاحًا: إخراج الحرف الْمُظْهَر من مخرجه من غير غنة كاملة.**

**\*والمراد بالحرف المظهر:** النون الساكنة والتنوين الواقعتان قبل أحرف الإظهار.

**\*حُرُوفُهُ:** حروف الإظهار الحلقي ستة وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وقد جمعها العلامة الْجَمْزُوري في قوله:

هَمْزٌ فهاءٌ ثمَّ عينٌ حاءُ ... مُهْمَلَتانِ ثم غينٌ خاءُ

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة سواء في كلمة أو في كلمتين أو بعد التنوين -ولا يكون إلا من كلمتين- وجب الإظهار ويسمى إظهارًا حَلْقِيًّا.

**\*وجهُ تسميتِهِ إظهارًا حلقيًّا:**

**أما تسميته إظهارًا فلظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة أحد هذه الحروف الستة. وأما تسميته حلقيًّا فلأن حروفه الستة تخرج من الحلق.**

**\*سَبَبُهُ:**

**وسبب إظهار النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة أحد هذه الأحرف الستة، بُعْدُ الْمَخْرَجَين؛ لأن النون والتنوين يخرجان من طرف اللسان، والحروف الستة تخرج من الحلق، وليس بينهما تقارب أو تجانس يستوجب الإدغام أو الإخفاء فتعين الإظهار.**

**\*حَقِيقَتُهُ:**

**وحقيقة الإظهار أن تنطق النون الساكنة أو التنوين نطقًا واضحًا من غير غنة كاملة ثم تنطق بحرف الإظهار من غير فصل ولا سَكْت بينهما.**

**\*مَرَاتِبُهُ:**

**ومراتب الإظهار ثلاثة:**

**1- عليا، عند الهمزة والهاء.**

**2- وسطى، عند العين والحاء.**

**3- دنيا، عند الغين والخاء.**

**يقول الشيخ سليمان الجمزوري في متن التُّحْفَةِ:**

للنونِ إنْ تَسْكُنْ وللتنوينِ ... أَرْبعُ أحكامٍ فخذْ تبْييني

فالأوَّلُ الإظهارُ قبلَ أحرفِ ... للحلقِ ستٌّ رُتِّبَتْ فلتَعْرِفِ

همزٌ فهاءٌ ثم عينٌ حاءُ ... مُهْمَلتانِ ثم غينٌ خاءُ

**\*\*\*\*\***

1. () انظر: كتاب "أحكام القرآن" للشيخ الحصري، ص152. [↑](#footnote-ref-1)
2. () انظر: النَّشْر، "ج: 2، ص162". [↑](#footnote-ref-2)
3. () من كتاب "العميد في علم التجويد" للشيخ محمود بسة، ص18.

   [↑](#footnote-ref-3)